

١- فضل القرآن وأهله - مختصر أخلاق حملة القرآن - شريف علي

شريف علي

طيب بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وهنبدأ في آآ في قراءة كتاب مختصر أخلاق حملة القرآن للامام الاجر رحمه الله ونقرأ بازن الله كده يعني بشيء اه مختصر من اه من ترجمته - [00:00:00](#)

الاجري ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الامام المحدث القدوة شيخ الحرمين الشريفين ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الاجري صاحب التواليت المصنفات يعني. منها كتاب الشريعة في السنة - [00:00:28](#)
كبير وكتاب الرؤيا وكتاب الغرباء وكتاب الأربعين وكتاب الثمانين وكتاب اداب العلماء وكتاب مسألة الطائفين وكتاب التهجد وغير ذلك قال الذهبي رحمه الله وكان صدوقا خيرا عابدا صاحب سنة واتباع - [00:00:51](#)

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله كان دينا ثقة له تصانيف وآآ الامام الاجري رحمه الله روى الكتاب ده عن آآ ستة وعشرين شيخ يعني الكتاب أخلاق حملة القرآن هو ده المختصر بتاعه - [00:01:16](#)

كتاب الاصلاني الكبير يعني هو مسند يعني هو الاسانيد الاتار اه سواء بقى عن الصحابة او اه احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام او عن حتى السلف يعني اه كل ده مسند - [00:01:39](#)

بالاسانيد باسانيد الاجر يعني تخيل بقى فكرة ان هو ايه له ستة وعشرين شيخ بس في الكتاب ده فطبعا هو امام وعالم وسبحان الله انت لما تسمع بقى الكلام وتقرأ وتشوف آآ يعني تتأمل في طريقته - [00:01:57](#)

التصنيف والتأليف وصياغة الكلام والاسلوب الجميل وتوصيل المعنى وسرد الدالة اه حاجة جميلة جدا سبحان الله يعني طيب نبدأ بسم الله احنا هنبدأ من من المقدمة ممكن بس نرجع وراء شوية - [00:02:16](#)

مم بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الاجري رحمه الله احق ما استفتح به الكلام الحمد لمولانا الكريم. وافضل الحمد ما حمد به الكريم نفسه فنحن نحمدوه به - [00:02:42](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قياما ليذرأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا - [00:03:07](#)

والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:03:35](#)

وهو الرحيم الغفور احمده على تواتر احسانه وقديم نعمه من يعلم ان مولاه الكريم علمه ما لم يكن يعلم. وكان فضله عليه عظيما. واسأله المزيد من فضله الشكر على ما تفضل به من نعمه انه ذو فضل عظيم - [00:03:57](#)

وصلى الله على محمد عبده ورسوله ونبيه وامينه على وحبيه وعباده صلاة تكون له رضا ولنا بها مغفرة. وعلى آل الله اجمعين وسلم كثيرا طيبا اما بعد فاني قائل وبالله اثق لتوفيق توفيق الصواب من القول والعمل. ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:04:22](#)

انزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم واعلمه فضل ما انزل عليه واعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله ان القرآن عصمة لمن اعتصم به وهدى لمن اهتدى به - [00:04:52](#)

وغنا لمن استغنى به وحرز من النار لمن اتبعه. ونور لمن استنار به وشفاء لما في الصدور ثم امر الله الكريم خلقه ان يؤمنوا به ويعملوا بمحكمه فيحلوا حاله ويحرم حرامه - [00:05:12](#)

ويؤمنوا بمتشابهه ويعتبروا بامثاله. ويقولوا امنا به كل من عند ربنا ثم واعدهم على تلاوته والعمل به النجاة من النار والدخول الى

الجنة. ثم ندب خلقه اذا هم تلوا كتابه ان يتذمرون ويتفكروا فيه بقلوب - [00:05:36](#)
بهم واذا سمعوه من غيرهم احسنوا استماعه ثم وعدهم على ذلك الثواب الجزيل فله الحمد ثم اعلم خلقه ان من تلى القرآن واراد به متابحة مولاه الكريم كأنه يربح الربح الذي لا بعده ربح - [00:06:02](#)

ويعرفه بركة المتابحة في الدنيا والآخرة قال محمد بن الحسين وهو المصنف رحمه الله الاجور دي جميع ما ذكرته وما سأذكره ان شاء الله بيانه في كتاب الله عز وجل. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن قوله - [00:06:23](#)

بصحابته رضي الله عنهم وسائر العلماء وانا اذكر منه ما حضرني ذكره ان شاء الله تعالى والله الموفق في ذلك هل هو اه رحمه الله يربىد ان يقول ان كل ما سأذكره - [00:06:46](#)

يعني مثلا من الاوصاف او في مقدمة الباب يعني هو يقول مسلا ان القرآن عصمة لمن اعتصم به وهدى لمن اهتدى به وغنى لمن استغنى به. هو جاب الكلام ده منين - [00:07:06](#)

هو بيقول ان كل الكلام ده اللي انا قلته في المقدمة انا هقول الاadle بقى عليه فاهمين الفكرة ويذكر في البداية كلام وبعدين اه يدلل على هذا الكلام قال الله عز وجل - [00:07:20](#)

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضلاته انه غفور شكور وقال عز وجل ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم - [00:07:38](#)

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمدون بالآخرة اعتذنا لهم عذابا اليما وقال عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا - [00:08:12](#)

وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعضة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم - [00:08:46](#)

وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتاصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما وقال عز وجل واعتاصموا بحبل الله جميما ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم - [00:09:21](#)

اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبيين الله لكم اياته لعلكم تهتدون قال وحبل الله هو القرآن وقال عز وجل - [00:09:57](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ان ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد - [00:10:32](#)

وقال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال عز وجل وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكرها - [00:11:04](#)

قال رحمه الله ثم ان الله تعالى وعد لمن استمع الى كلامه فاحسن الادب عند استماعه بالاعتبار الجميل ولزوم الواجب لاتباعه والعمل به ان يبشره عز وجل منه بكل خير - [00:11:45](#)

من استمع الى كلامه احسن الادب عند استماعه واعتبر بالاعتبار الجميل ولزوم الواجب والعمل ربنا سبحانه وتعالى وعد هذا الانسان قال ان يبشره منه بكل خير ووعلده على ذلك افضل الثواب. فقال عز وجل فبشر عباد - [00:12:08](#)

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب قال فكل كلام ربنا حسن لمن تلاه. ولمن استمع اليه وانما هذا والله اعلم صفة قوم اذا سمعوا القرآن يتبعون من القرآن احسن ما يتقربون به الى الله - [00:12:36](#)

ما دلهم عليه مولاهم الكريم يطلبون بذلك رضاه ويرجون رحمته سمعوا الله قال اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فكان حسن استماعهم يبعثهم على التذكر فيما لهم وعليهم - [00:13:05](#)

وسمعوا الله قال فذكر بالقرآن من يخاف وعيid. وقد اخبرنا الله عز وجل عن الجن في حسن استماعهم للقرآن واستجابت لهم لما ندبهم اليه ثم رجعوا الى قومهم فوعظوهم تواطوهم بما سمعوا من القرآن باحسن ما يكون من الموعضة. قال الله عز وجل - [00:13:29](#)

قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرى وانا عجبنا به ولن نشرك بربنا احدا. وقال عز وجل
واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:13:56](#)

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم من ذرير قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم - [00:14:34](#)

يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من عذاب اليم وقد قال الله في سورة قاف والقرآن المجيد ما دلنا
على عظيم ما خلق من السماوات والارض - [00:15:10](#)

وما بينهما من عجائب حكمته في خلقه ثم ذكر الموتى وعظيم شأنه ثم ذكر الجنة وما اعد فيها لولياءه
فقال عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:15:34](#)

ثم قال بعد ذلك يعني بعد سرد بقى لما تتأمل في في سورة قاف بعد ذكر الجنة قال ربنا تبارك وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب او القى السمع - [00:15:57](#)

وهو شهيد فاخبر جل ذكره ان المستمع باذنيه للقرآن يعني ينبغي له ان يكون مشاهدا بقلبه ما يتلوه وما يسمع ليتنفع بتلاوته للقرآن
وبالاستماع ممن يتلوه ثم ان الله عز وجل حث خلقه على ان يتذمرون القرآن - [00:16:15](#)

فقال افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقوالها وقال عز وجل افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
الا ترون رحمة الله الى مولاكم الكريم؟ كيف يحيث خلقه على ان يتذمرون كلامه - [00:16:45](#)

ومن تدبر كلامه عرف الرب عز وجل وعرف عظيم سلطانه وقدرته وعرف عظيم تفضله على المؤمنين وعرف ما عليه من فرض
عبادته فالزم نفسه الواجب فحذر مما حذر مولاه الكريم. ورغم فيما رغب فيه - [00:17:14](#)

ومن كانت هذه صفتة عند تلاوته للقرآن. وعند استماعه من غيره كان القرآن له شفاء فاستغنى بلا مال وعز
بلا عشيرة وانس بما يستوحش منه غيره - [00:17:38](#)

من كانت هذه صفتة اللي هي ايه؟ صفة للصفة اللي يتكلم عنها اي صفة بيتكلم عنها اللي هي فيه في سورة قاف ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:18:01](#)

صفة التأمل والتدبر. افلا يتذمرون القرآن فيقول ومن كانت هذه صفتة عند تلاوته للقرآن وعند استماعه من غيره كان القرآن له شفاء
فاستغنى بلا مال وعز بلا عشيرة وانس بما يستوحش منه غيره - [00:18:29](#)

وكان همه عند تلاوة السورة اذا افتحتها متى اتعظ بما اتلوا يعني ده الهم يعني واحد داخل يقرأ القرآن والهم المسيطر على الانسان ده
ايه امتى هتتعز ولم يكن مراده متى اختم السورة - [00:18:51](#)

يعني مش بيقلب كده يشوف السورة تخلص امتى وانما مراده متى اعقل عن الله الخطاب يعني مراد الانسان النية وهو داخل يقرأ انا
عايز افهم عايز اتعز عايز اعتبر متى ازدجر - [00:19:17](#)

متى اعتبر لان تلاوته للقرآن عبادة والعبادة لا تكون بغفلة. والله الموفق لذلك قالوا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تنثروه نثر
الدقلي ورا دي التمر الرديع - [00:19:39](#)

يعني اتكلم عن القرآن ولا تهزوه هز الشعر عند عجائبها وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدهم اخر السورة وعن مجاهد في قوله عز
وجل يتلونه حق تلاوته. قال يعلمون به حق عمله - [00:20:00](#)

وقال محمد بن الحسين وقبل ان اذكر اخلاق اهل القرآن وما ينبغي لهم ان يتأدبو به اذكروا فضل حملة القرآن ليرغبوا في تلاوته
والعمل به والتواضع لمن تعلموا منه او علموه - [00:20:26](#)

باب فضل حملة القرآن عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهل قيل من هم يا
رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - [00:20:46](#)

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في

الدنيا فاز منزلتك عند اخر اية تقرأها - 00:21:07

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القرآن واتلوه فانكم تؤحرون به ان بكل اسم هو عشراء اما اني لا اقول بالف لام ميم عشر ولكن بالالف عشر وباللهم عشر وبالملائكة عشر - 00:21:24

باب فضل من تعلم القرآن وعلمه. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال شعبة قلت له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:21:42

شعبة ابن الحجاج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال ابو عبد الرحمن والسلمي رحمة الله
فذلك الذي اقعدني مقعدى هذا فكان يعلم من خلافة عثمان الى امرة الحجاج - 00:22:01

عبدالرحمن السلمي وده امام في القراءة اسانيد القراءة يعني مردتها اليه هو امام من ائمة القراء رحمه الله فهنا بيقول ايه اللي خلاه يجلس لاقرء الناس وتعليم الناس القرآن - ٠٠:٢٢:٢٨

الحاديـث ده تخـيل حـديـس اـزاـي يـغـير حـيـاة اـنسـان اـما سـمع خـيرـكـم مـن تـعـلـم القرـآن وـعـلـمـه قـال ابو عـبـدـالـرـحـمـن فـذـكـ يـعـني الحـديـس دـه
الـذـي اـقـعـدـنـي مـقـعـدـي هـذـا اللـى هـو خـيرـكـم دـه. اـنا عـايـز اـكـون - 00:22:51

من اهل هذا الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه فكان يعلم من خلافة عثمان الى امرة الحجاج. في الهاامش تحت كاتب ايه قال
 بين اوا ، خلافة عثمان واخر ولادة الحجاج اثنتان، وسبعون، سنة، الا - 00:23:08

الا ثلاثة اشهر يعني متخييل ده المدة دي قد ايه يعني دي من بداية خلافة عثمان الى نهاية امرة الحجاج اتنين وسبعين سنة فتخيل
انسان يعني بقعد مسلا ستين من ستين لستين سنة - 00:23:27

آآ بيعلم القرآن بسبب حديث قال وعن عقبة وعن عقبة ابني هنا ابنة دي غلط عن عقبة ابن عامر يقول خرج علينا رسول الله صل الله عليه وسلم ونحوه في الصفة - 00:23:51

فقال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او العقيق فيأتيا كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين ايكم يحب ان يغدو الى بطحان هو اسمه
هاد اسمه اسمه هاد بالمدينة موضع بعثة فـ المدينة او العقة - 18:00

الابل يعني فيها اسواق الابل يعني في المدينة اقرب اماكن فيها اسواق الابل للمدينة يعني قال فیأتی کل يوم بناقتين کوماوین ناقة
الکھماء کات ف . الهامش . تحت العظيمة السلام ذهاب . بعن . سمنت . - 00:25:02

ماهليتين الى البياض فـيأخذ قال فـيأخذهما في غير اثم ولا قطع رحم قال قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك. يعني مين فيينا ما يحبش
ا: هو بـوه باخد اه حمال: اه بالصفة ده الله اه احس: حاجة - 00:25:24

ببلاش قالا فلان يغدو احدكم الى المسجد فيتعلّم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع
00:25:47 - من اعداهن من انا

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده عن هارون ابن عنترة عن اهل قفاره . قال ابن عباس رضي الله عنهما : اعْلَمُ الْعِبادِ أَخْفَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ - ذكر الله أكبـر - 00:26:27

وما جلس قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتدارسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اضلتهم الملائكة باجنبتها وكانوا اخافوا الله تعالى الله اكمل مكانها اخافوا الله تعالى ما داموا في - 00:26:48

- حتى يخوضوا في حديث غيره حتى يخوضوا في حديث الله نقف آآ عند باب اه ذكر اخلاق اهل القرآن -

00:27:09